تقديم

الحمد لله علَّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد أنزل عليه مولاه : ﴿ **وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً** ﴾[1] ، وارْضَ اللَّهم عن الصحابة الكرام الذين أوتوا الحكمة والبيان، وحفظوا السنة ، والقرآن ، فجزاهم الله عنا ، وعن لغة القرآن ، وعن الإسلام، خير الجزاء .

وبعـــــد

فقد لمست من خلال الواقع فى ميدان التربية والتعْليم لأكثر من ربع قرن من الزمان ما وصلت إليه حال الطلاب ودارسى اللغة العربية ، من ضعف وتعثر فى الضبط والإعراب ، ومما لاشك فيه أن اللغة هى وعاء الفكر وحافظته ، وبغيرها لا يمكن أن نشكِّل الطالب المفكر المشارك المتفاعل ، والقادر علي استخدام التعبير السليم المفصح عن مشاعره وأفكاره وخبراته .

ولهذا الضعف والتعثُّر خَطَرُه ، خصوصاً إذا شاع حتى سرت عَدْواه إلى القرآن والحديث على ألسنة المتخصصين من الخطباء والمتحدثين .

وقد تخوف أسلافنا من اللحن وعثرة اللسان ، فقد كان الحسن البصرى إذا عثر لسانه ولحن قال : أستغفر الله .. فقيل له : أتستغفر الله أَنْ قَدْ لحنْتَ؟ قال : مَنْ أخطأ فى لغة العرب فقد كذب عليهم ، ومَنْ كذب فقد عمل سوءًا ، والله يقول : ﴿ **وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَّحِيماً** ﴾ [2] ولهذا اهتموا بالضوابط التى تقيهم اللحن وتعثر اللسان ، وآمنوا بأن النحو فى الكلام كالملح فى الطعام ؛ لأنه الحارس للغة القرآن .

---

(١) النساء : ١١٣ .

(٢) النساء : ١١٠ .

والقواعد النحوية ليست غاية فى حد ذاتها ، ولكنها وسيلة لسلامة النطق، والتحدث ، والقراءة ، وصحة الكتابة .

لذا فإن علينا أن نقدمها للطلاب وللدارسين ميسَّرة مبسطة ؛ ليقبلوا عليها غير كارهين ، وأن نبدأ معهم من المرحلة الأولى متدرجين ، وأن نزودهم بالتدريبات اللغوية ، والأساليب العصرية التى تجعلهم يجيدون فن الإعراب .

وانطلاقًا من هذا الإدراك أقدم هذا الكتاب للإخوة الزملاء ، ولأبنائنا الطلاب بادئاً بالإعراب والبناء ، وجامعاً فى **الباب الأول** لقضايا الجملة الاسمية و الفعلية ، وأحكامها الإعرابية ، وفى **الباب الثانى** بينت متعلقات الجملة وتوابعها ، وفى **الباب الثالث** جمعت الأساليب النحوية ووضحت أحكامها الإعرابية ، وفى **الباب الرابع** اخترت فى إيجاز بعض الحروف والكلمات التى تحمل عدة معان وأوجه إعراب ، وأخيراً وقفت مع إعراب آيات من القرآن كانت تستوقفنا فى المناقشات لما فيها من احتمالات فى الإعراب ، وذكرت آراء النحاة فيها لتوجيه القراءات .

وقد وضعت بين يدى الجميع قرارات «مجمع اللغة العربية» فى تيسير النحو على أبنائنا الطلاب للاستفادة منها ، والجمع بينها وبين آراء النحويين السابقين .

والله ـ أسأل ـ أن يوفقنى دائماً إلى مرضاته ، وأن يجعل عملى خالصاً لوجهه ، وأن يكتبنى ويكتبه عنده من المقبولين ، فهو حسبى ونعم الوكيل .

رجب سنة ١٤١٧هـ

نوفمبر سنة ١٩٩٦م

أبو طارق وشيماء

محمد على أبو العباس